الليل نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لي
لا تعجب من تهنئة الناس لك بالحج أعنت ملهوفا وأغثت
ضعيفا فسألت الله تعالى فخلق في صورتك ملكا فهو يحج
عنك في كل عام فان شئت تحج وان شئت لا تحج موعظة

القول على بعض خطبه صلى الله عليه وسلم في الوعظ

عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطت منها
ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن
غنية وانصف عن قوة وحلم عن قدرة وان افضل الناس
عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود
للرحيل وتأهب للمسير الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه
وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة
رحيله فتزود لها الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى وخير
العمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة اخوفهم منه حكي

القول على ان الحجاب هو ما وقفك مع الخلق وحال بينك وبين الحق

الشيخ المروزي عن بعض اصحاب ابي مدين قال رايت
الشيخ وهو في قبة من نور وقد احدق المريدون بتلك القبة
وهم لا يدرون فخاطبهم من باطن القبة فقال لهم من عنده من
يراني به فليدن اني فقال له بعض الحاضرين انا اراك فقال بم
رايتني فقال له امد نورك نوري فرايتك فقال عند ذلك الشيخ
لا يدري صديقا الا صديق ولا نبيا الا نبي ولا رسولا الا رسول
ولا ملكا الا ملك فالمحسوسات لا معنى لها من نفسها اذ هي مستمدة
من غيرها والوقوف مع الاجسام قصور وعي ولا يدري من ليس
كمثله

كمثله شيء فالمحسوسات انما تواجه من له مكان ووجهه والله سبحانه
وتعالى عن ان يدرك بهذه الصفة فنحن في هذه الدار الفانية
كمثل قراديب الساقية واصل الرؤية قوة الايمان وبقدر ما يصحب
كل احد منه يكون العيان اذ الحق سبحانه لا يحويه حجاب
تعالى عن ذلك رب الارباب والحجب صفة البشر وبقوة
اسرار القلوب وضعفها يكون النظر ففي بدائع صنع الله
ما يعجز الاوهام عن وصفه وتكل الافكار عن الاحاطة بكنه
علمه فالارضون وما منها ظلمات وانما اضاءت بنور السموات
فما من ارض الا ولها سماء تحييها بما تنزل عليها من الماء موعظة

القول على ان [illegible]

قال الشيخ ابن العربي رأينا في تراجم الكتب المتقدمة ان الله
تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا ابن عمران حببني الى عبادي
قال يا رب كيف اصل الى ذلك فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران
ذكرهم احساني اليهم وعظيم تفضلي عليهم فانهم لا يعرفون مني
الا الحسن الجميل يشهد لصحة هذا الخبر اخبار الله تعالى لنا في
القرآن وذكرهم بايام الله جاء في التفسير بآلاء الله ونعمه
فكنى عنها بالايام التي اوجدها فيه وفي المعنى ما رواه

القول في الشكر على النعم

ابن ماجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
لموسى اشكرني حق الشكر قال ومن يقدر على ذلك قال يا موسى
اذا رايت النعمة مني فقد شكرتني قال ابن عطاء الله

القول على ان الذل والافتقار يوصل الى المعرفة

اذا انتفى العبد افتقارا وذلا هتك بذلك النفس كل حجاب
حال بين سره وبين مشاهدة ربه يؤيد هذا القول في باب المعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)